انا عبيدك الذين عبدتهم لجنابك لما اوقفتهم ببابك
فتشرفوا بانتسابهم وانشرفوا على نداخطابهم حتى كانهم
الان يسمعونهُ بالاذان فعند ذلك اقبلوا عليك بقلبهم
وجلهم وكلهم فهم الابيون لبابك المنابون عنك في ايصال
الامداد لاحبابك السالكون بمن اردت منازل اقترابك
الموافعون على اعتابك بالترامى عليها والسقوط لديها غاية
العز والشرف والفخر والسودد لمن عرف ولهذا قال الامام الشعرانى
فى حزبه ووردهٖ الى الهى كيف يرجى سواك وانت ما قطعت
الاحسان وكيف يطلب البر من غيرك وانت ما غيرت عادت
الامتنان فقيدنا اللهم على اعتاب ابوابك ياكريم يامنان
وقد احسن سيدى محمد البكرى العرفان حيث قال منبها معرفا
برفعة الوقوف بباب الحنان ليختار من يختار عزا فاننى رضيت
بذلى فى منازل احبابى ويدخل من يقوى الدخول لحيهم فغاية
فخرى ان اكون على الباب وقلت فى تخميسهما الحسن تاسيسهما ؏
ايا من عليه بعد ما تهت دلنى ويا من هواه بالتباع اعلنى وحظ
ذلى فى حماك اجلنى ليختار من يختار عزا فاننى رضيت بذلى فى
منازل احبابى ايا سعدان بالحى جزت لحيهم وصفهم ننشر
الهوى غب طيهم وقنع بلثم الباب بل ترب حيهم ويدخل من
يقوى الدخول لحيهم فغايةُ ان اكون على الباب ونظمت بيتين فخرى صح
على وزنهما وذكرتهما فى الرحلة العراقية المسماة كشط الصدا
وغسل الران فى زيادة العراق وما والاها من البدان وذكرت

سبب

٤٢

سبب ورودهما فيها وهما رضيت بفتح الباب من دون وصلها
فانى ارى اشتم من خارج الباب واقنع من حلو الحديث بقولها
اقمتك يا عبدى خديما لبوابى الخاضعون سبق الكلام على
الخضوع عند قولنا وحسن لخضعنا على اعتابك لعزة جنابك
اى منعته ورفعته اقتراب فنائك وسطوة قوة اعتلائك
فان من شاهد لمحة من عزة رب الارباب وكشف له عن حضرة
كبرياء ذاك الجناب ادرك ما لا يدرك من الامر العجاب
وشاهد من الغيوب ما لا يشهده مشاهد مجاب فى سائر
الاحقاب وكم من داخل حضرة المعزة ذاب بلذة استغرقته
فافنته حرارتها ودفن فى التراب ورب ممكن فى المقام بها
انزل ما الاصلاوب ادعن حسه غاب واليه آب والنادر مما
يثبت لشرب صافى هذا الشراب فلا يتغير حاله بمشاهدة
تلك الحضرة المغيبة عن خير الاكتساب ولا يقدر على حمل ثقيل
هذا السر العزيز الاحتجاب الا من ايده الله بالف وماتى قوة
صادرة من حضرة الوهاب لا يحتمل الكون تسليط قوة منها
عليه وبها تتوفر لديه الاسباب واذا لم يتصف المحب لدى
حبيبه العزيز بالذلة لا يدرك وصله المستطاب وانشد
بعض الاحباب اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلو
فاقر السلام على الوصل بل الذل والخضوع لمحب الحبيب مطلوب
من كل صب دمعه صبيب اذ المحب لمن يصافيه المحبوب
مصافى ولمن يجافيه معادى ولو كان هو له موافق ولهذا وجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)